**ضرب الأطفال وسيلة بناء أو هدم!...الجزء - 4 -**

**◄ - على الأهل إثابة السلوك الجيد قبل المحاسبة على السلوك السيئ.   
-**[**بناء**](https://www.arabia2.com/vb/tags/%D8%A8%D9%86%D8%A7%D8%A1/)**العلاقة المتينة بين الأهل والأطفال كفيلة بتعزيز التقدير الذاتي للطفل وقبوله التوجيه من الأهل دون الحاجة إلى الضرب والتوبيخ .  
- لا يجب العزوف عن العقوبة بسبب الدلال أو خوف الأهل على الطفل؛ فالسكوت هو إثابة ضمنية على السلوك السيئ.  
- يجب التركيز عند العقاب على رفض السلوك السيئ وليس شخص الطفل نفسه ، وإفهام الطفل : أنني كمُرَبٍّ أكره السلوك ولكني أحبه كشخص .  
- مراعاة الحالة الفسيولوجية للطفل؛ لأنها قد تكون السبب في المشكلات السلوكية كالتعب والجوع.  
- انتهاج مبدأ الحوار بقوة مع الطفل، وبذلك يشعر بتقدير لذاته، فينمو هذا التقدير ويصبح سلوكه مرغوباً فيه، فالطفل حين يقتنع بما يقول المربّي تصبِح القِيَم مترسِّخة داخله.  
- تأكيد شرح الخطأ في السلوك وضرورة إعطاء السلوك البديل حالاً.  
- عدم تهديد**[**الأطفال**](https://www.arabia2.com/vb/tags/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B7%D9%81%D8%A7%D9%84/)**بوالدهم كعقاب.  
- العقاب لا يكون على سلوك خاطئ قام به الطفل لأول مرة.  
- تأكيد عدم الضرب أمام أصدقاء الطفل حتى لا يشعر بالمهانة .  
- مراعاة الخصائص الشخصية المميزة للطفل حين اختيار نوع العقاب؛ فما ينفع مع طفل ربما لا ينفع بالضرورة مع آخر.  
- تركيز الأهل على الإيجابيات لتعزيز ثقة الطفل بنفسه بل البحث عنها وإبرازها بدلا من الاقتصار على تتبّع السلبيات والسلوكيات الخاطئة ومعاقبتهم عليها.  
▬ عواقب الضرب : إن للضرب عواقبَ وخيمة على الصعيد النفسي والجسدي إن كان خارج الأسس التي يجب اعتمادُها، وقد يؤدّي إلى انهيار نفسية الطفل وتحطيم مستقبله.. ومن مخاطر العقاب ما يلي:  
- الهرب من تكاليف الحياة.  
- فِقدان تقديره الذاتي وتدني مستوى احترام الذات.  
- عدم التعبير عن القدرات الكامنة. ، انعدام الاستقرار النفسي. ، عدم تحمّل المسؤولية.  
- فقدان الثقة بالنفس والغير .  
- توليد الكراهية في النفس وعدم قبول الآخر.  
- استخدام العنف كوسيلة لتحقيق الهدف وحل المشاكل.  
- الكآبة والقلق والخوف.  
- الرفض والعصيان والعدائية.  
- اهتزاز الشخصية.  
- عدم النضج الانفعالي.  
- الكره والعدوانية.  
- عدم القدرة على مواجهة الأحداث والمواقف.  
- الرهبة من اتخاذ القرار.  
- الضرب المبرِح بآلات حادة وفي أماكن حساسة قد يؤدي أيضاً إلى أمراض عضوية كارتجاج الدماغ وتلف العضلات والأعصاب أو العمود الفقري والأوعية الدموية.. إلخ.**